الإفتاء المغاربي المالكي في بلاد الحجاز خلال الفترة الزمنية ما بين القرن (7 – 9 هـ) / (13 – 15 م)

The Maghreb-Maliki fatwa in the Hijaz during the period between
the (13 - 15th century 7-9 Hijri)

سارة مريقي*

جامعة عمار ثليجي بالأغواط (الجزائر)، s.merigui@lagh-univ.dz

تاريخ الإرسال: 2023 /02/24 تاريخ القبول: 2023 /03/28 تاريخ النشر: 2023/06/10

الملخص:

تتمحور إشكالية البحث حول مدى إسهام العلماء المغاربة في إنتعاش الإفتاء المالكي بالحجاز خلال المدة الزمنية ما بين القرن (7 – 9 هـ) / (13 – 15 م)، هذه الإشكالية التي تندرج تحتها أسئلة فرعية نحاول الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة :

- ماهية الإفتاء؟
 - ماهي الأسباب التي أدت بالمفتين المغاربة الانتقال إلى بلاد الحجاز في هذه الفترة؟
 - ماهي الإسهامات التي قدمها المفتين المغاربة في بلاد الحجاز؟
- تظهر أهمية البحث في إبراز الأثر الذي حققه العلماء المغاربة في جانب الإفتاء المالكي بالحجاز في الفترة الزمنية آنفه الذكر .

الكلمات المفتاحية: الإفتاء؛ المذهب المالكي؛ الحضور المغاربي؛ بلاد الحجاز.

Abstract:

The problematic of this research based on how far did the maghrebian scientist in Hidjaz, in the centuries between 13 and 15 contributed to the florishing and the rising of al maliki fatwa. this problematic calls for some sub quetions that will be answerd along with this study :

1. what is fatwa and Iftae?
2. what are the causes that lead the maghribian mofties to move on to Hidjaz land during this period?
3. What are the main contributions that maghrebians mofties bring to Hidjaz land? The importance of this research is to show the impact of the maghrebians religious scientists on the maliki iftae in Hidjaz land during the chosen period

Keywords: The Maghreb-Maliki ; Ifta; Maliki school.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين في كل زمان وحين، وبعد:

من البديهي أن ينتشر المذهب المالكي في بلاد الحجاز، لأنه بزغ بداية منها، وفيها مع نجمه ونما عبرها وتفرع منها، كون بلاد الحجاز منارة النبوة المحمدية، والمدينة المنورة كانت تنبض بالمذهب المالكي وعلى رأسهم عمر وزيد بن ثابت وغيرهم ممن يشكلون الأصول الأولى لمذهب مالك بن أنس رحمه الله يعتبر الإفتاء من أهم الأمور الشرعية لاسيما في المذهب المالكي والتي لا غنى عنها في كل متطلبات الحياة سواء كانت معاملات أو عبادات .

ومن الطبيعي أن تستهوي بلاد الحجاز العديد من العلماء المغاربة ومن بينهم المفتين الذين كان لهم دور فعال في مجال الإفتاء المالكي خلال الفترة الزمنية ما بين القرن (7 - 9 هـ) / (13 - 15 م).

المنهج المتبع :

يفرض علينا الموضوع اعتماد المنهج التاريخي الذي يستدل بالتوثيق في استقاء المادة التاريخية وفي بعض الأحيان تقتضي الدراسة اتباع المنهج المقارن وذلك من خلال المقارنة بين بيئة الإفتاء بين المغاربة والحجازيين .

الدراسات السابقة:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من أمهات المصادر والمراجع والتي من بينها :

- حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع لعبد الرحمان الحنبلي .
- تحفة المحسن والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب لعبد الرحمان الأنصاري .
- إنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر العسقلاني .
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي .

1. مفهوم الإفتاء والمذهب المالكي :

1- تعريف الإفتاء لغة :

إذا بحثنا في الأصل اللغوي للكلمة نلفي أنفسنا أمام تعريفات متعددة، تختلف بحسب نحت المفردة والمعاني التي تفيدها على رأي أهل اللغة، فقد تصدى أهل القواميس والمعاجم لمفردة "إفتاء" على أنها مفردة منحوتة لغويا من أصل فتى وفتوى، فالحروف الأصلية التي قامت عليها هذه الكلمة هي الفاء والتاء والحرف المعتل، وهما أصلان : أولهما يدل على طراوة وجدة والثاني على تبيين حكم، فيقال أفتى الفقيه في مسألة، إذا بين حكمها، واستفتيت إذا سألت عن الحكم، قال الله تعالى : " يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ " (سورة النساء الآية 176)، ويقال منه فتوى وفتيا¹ .

قال الأزهري "وأصل الإفتاء والفتيا تبيين المشكل من الأحكام أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذي شب وقوي فكأنه يقوي ما أشكل ببيانه فيشب ويصير قويا، وأفتى المفتي إذا أحدث حكما"²

كما فسر ابن منظور الفتوى بفتح الفاء، وقيل بضمها، اسم مصدر بمعنى الإفتاء، والفعل أفتى و"فتيا" اسم مأخوذ من "فتا" بالفتح مصدر "فتي" وأصل "فتوى" "فتيا" بالياء وقلبت الواو ياء للتخفيف عند الاستعمال، فيقال أفتيته فتوى وفتيا إذا أجبته عن مسألته والفتوى والفتيا : تبيين المشكل من الأحكام³

ومن هنا نجد أن أهل اللغة أجمعوا على تفسير كلمة "الإفتاء" أنها تبيين الحكم .

2- تعريف الإفتاء اصطلاحا :

عند الرجوع للمؤلفات الفقهية والأصولية والدراسات القديمة منها والحديثة ، نجد أنها عرفت الإفتاء بتعريفات جمة ومتنوعة من حيث تقديم، إلا أنها تكاد تكون متقاربة في معناها فهناك من يرى أنه "إخبار عن الله تعالى في إلزام أو إباحة"⁴ وكان هذا التعريف بمثابة الفصل بين القضاء والإفتاء، فيتضح لنا أن الإفتاء " هو تبيين الحكم الشرعي للسائل عنه"⁵، هذا التعريف يربط تبيين الحكم بالدليل، بمعنى ما لم يبين بدليل لا يعتبر فتوى وهو غير متجه حيث يبين المفتي الحكم لمقلد ليس على أساس دليل ويسمى هذا البيان فتوى اصطلاحا سواء كان مبنيا على دليل أو غيره، فالأجدد أن تكون الفتوى هي بيان الفقيه للحكم الشرعي بكل نواحيه من دون إلزام .

وعليه يتضح أن الإفتاء هو "بيان الحكم الشرعي في قضية من القضايا، جوابا عن سؤال سائل معين كان أو مبهما، فردا كان أو جماعة"⁶

ومن هنا نستطيع القول أن الإفتاء هو التأصيل الشرعي لشتى أمور المسلمين، وهو المهمة التي ينبغي أن يتولاها ثلة من علماء الأمة الإسلامية، لذا يجب توفر عدة شروط فيمن يتولى الإفتاء .

3- تعريف المذهب المالكي :

ترجع تسمية هذا المذهب نسبة إلى الإمام مالك بن أنس كونه أول من أسسه وسطر المرجعيات والقواعد التي شيد عليها، وهو ذلك الذي "اختص به من الأحكام الشرعية الفروعية الاجتهادية، وما اختص به من أسباب الأحكام والشروط والموانع والحجاج المثبتة لها"⁷ وهذا يعني أن المذهب المالكي كل ما اعتمد من أصول أسست عليها الأحكام الاجتهادية، ونهجه أتباعه وأصحابه في اجتهاداتهم المقيدة بأصول الإمام مالك .

تعد المدينة المنورة مهد المذهب المالكي، كونها مدرسة للعلم، ومنازة للوحي، وملجأ للنبي صلى الله عليه وسلم، ففيها استمد الإمام مالك علمه وفقهه، وبها دأب على التدريس كل من جاء إليه .

شهد المذهب المالكي عدة مراحل في نشأته وتطوره كغيره من المذاهب الأخرى، حيث تم تأصيل قواعده وأصوله إلى غاية نهاية القرن الثالث من الهجرة، ثم مر بمرحلة التفرع عن الأصول حتى القرن الخامس هجري، بعدها مرحلة التطبيق حيث كان للمغاربة دور كبير في هذه المرة حيث شاركوا في تدوين ودراسة مسائله، وآخر مرحلة الجمع والاختصار إذ تميزت هذه الأخيرة بكثرة الأقوال والاجتهادات والنقد⁸ .

2. الأسباب التي أدت بالمفتين المغاربة الانتقال إلى بلاد الحجاز :

تعد الحجاز أهم بؤرة لمخط أنظار العلماء المغاربة لذا آثروا الانتقال إليها لعدة أسباب ودوافع نستطيع تلخيصها في الجوانب التالية :

1- الجانب الديني والعلمي :

يعد الجانب الديني أهم سبب أدى إلى انتقال المغاربة إلى بلاد الحجاز لأداء فريضة الحج والتبرك بهذه المنطقة المباركة وهذا ما يتمناه أي مسلم يتوفر فيه شرط الاستطاعة لقوله عز وجل " وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ " (سورة الحج الآية

27) على الرغم من تكبد عناء المسافة والسفر، إلا أنها تتزواج أحيانا مع الطموح العلمي إقتداء بسلفهم الصالح، لأنه هناك من لم تكن تحذوهم رغبة أداء مناسك الحج فقط، وإنما كان يراودهم الغرض العلمي، وهذا ما نستشفه من خلال مقولات تؤكد ثبوت تلازم نية الحج مع طلب العلم والمعرفة، مثل "أدى فريضة الحج، وأخذ عن كبار علماء مكة"⁹، وهذا يدل على ازدواجية السبب في انتقال المغاربة إلى بلاد الحجاز لأن "الحج يعتبر أهم وسيلة ربطت المغرب بالمشرق ولا يزال، وقد تجاوب المغاربة مع هذا الدين وتحمسوا له منهم منذ أن حسن إسلامهم أن يقوم بهذه الرحلة العلمية"¹⁰ ورغبتهم في هذه الرحلة كانت نابعة من الدوافع التالية :

- مهد المذهب المالكي هو بلاد الحجاز، وهو المذهب الذي يلائم طبيعة المغاربة ويتبعونه .
- الحصول على الإجازات العلمية من علماء الحجاز

2- الجانب السياسي :

يعتبر الدافع السياسي من أبرز الأسباب التي أدت بالعلماء المغاربة يهاجرون إلى بلاد الحجاز، وذلك راجع إلى أن المغرب الأوسط كان أكثر تأثرا بالصراع الدولي المغاربي ومرد ذلك لموقعه الجغرافي المتوسط بين الدولتين الحفصية والمرينية وبالتالي يتعرض إلى ضغوط مستمرة من الدولتين المجاورتين¹¹ .

اضطهاد العلماء المغاربة كان من الأسباب القوية والواضحة إن لم نقل المباشرة، التي أدت إلى رحيلهم إلى بلاد الحجاز، حيث كان الحكام يتخذون ممن يتعرضون لأعمالهم وتصرفاتهم مواقف مشددة¹² وهذا ما أدى بهم إلى مغادرة بلدانهم نحو مواطن أخرى .

3- الجانب الاقتصادي :

شهد المغرب في هذه الفترة أوضاعا إقتصادية عصيبة، ومرد ذلك للصراع الذي كان قائما بين المغرب الأوسط ومجاورتيها الحفصيين والمرينيين، فأدى إلى خلق أزمة إقتصادية جعلت السلطة بحاجة إلى مداخيل مادية خارجية، لسد حاجيات البلاد، وتزويد الدخل المالي لتمويل حروبها ضد

غريميتها، ولجلب مساندة من القبائل الخليفة بدفع الأموال لها، وتسديد رواتب الجند العاملين ببلادها¹³.

إضافة إلى هذا فالمنتجات التي ينتجها المغاربة، يرغب التجار في تسويقها في بلاد الحجاز وكانت تعود عليهم بالدخل الكبير والوفير الذي يغطي احتياجاتهم، وهو ما حفز المغاربة على العمل التجاري¹⁴.

3. مظاهر الحضور المغربي المالكي ببلاد الحجاز في مهام الإفتاء:

استقطبت بلاد الحجاز العلماء المغاربة، فكان لهم الدور البارز في إعادة إحياء المذهب المالكي وتثبيت دعائمه في بلاد الحجاز خلال الحقبة الزمنية ما بين القرن (7 - 9 هـ) / (13 - 15 م)، فشهدت هذه الفترة ازدهار الإفتاء المالكي - كغيره من علوم الدين الأخرى - فكان هناك الكثير من المفتيين المالكيين المغاربة الذين أسهموا بشكل كبير في هذا الازدهار، وشارك العديد منهم بهذه الفترة في الإفتاء بل وكان لبعضهم الدور الفعال في هذا المجال ونذكر كوكبة منهم على سبيل المثال :

1- عمر بن عبد المحسن الوجهاني الصواف أبو علي :

(توفي 691 هـ / 1292 م) كان فقيها مالكيا زاهدا، قرأ ببجاية وارتحل إلى المشرق وحج إلى بيت الله الحرام، تولى منصب الإفتاء " وكان يرغب في الفتيا فإذا أفتى رجح قوله "¹⁵

2- محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله التونسي المالكي المكنى الوانوعي :

الوانوعي (توفي 819 هـ / 1416 م) عرف بتدريس التفسير عند تواجده بمكة المكرمة، ثم انتقل إلى المدينة المنورة واشتغل بالتدريس والتأليف والإفتاء، عرف باتصافه بقوة الفهم والذكاء¹⁶ التقى بابن حجر العسقلاني لعدة مرات في مكة المكرمة والمدينة المنورة واستفاد منه في عدة أمور برع الوانوعي في الكثير من العلوم الشرعية، واللغة العربية، وأتقن العلوم العقلية كالحساب والمنطق والجبر والمقابلة¹⁷

3- عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد البجائي :

بن عبد القوي (توفي 822هـ / 1419 م) من بين العلماء المغاربة الذين تميزوا ولمعوا في علم الفقه استقر بمكة المكرمة قرابة ثلاثين عاما، أخذ عن مشايخها عدة علوم، ثم تفرغ لتدريس الفقه تولى منصب الإفتاء بمكة المكرمة، اتصف بالورع وكثرة العبادة¹⁸.

4- محمد بن أحمد بن علي تقي الدين الفاسي :

(توفي 823 هـ / 1428 م) من العلماء المغاربة الذين استقروا ببلاد الحجاز حيث ولد في مكة ونشأ بها وتعلم في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتميز في الكثير من علوم الدين مثل الحديث والفقه من مؤلفاته "المناسك على المذهب الشافعي"، اشتغل بالتدريس والافتاء في الحرمين الشريفين¹⁹.

5- محمد الرضى أبو حامد الحسنى الفاسي المكي المالكي :

الفاسي (توفي 824هـ / 1421 م) هو أحد العلماء الذين برزوا في علم الفقه، أخذ عن علماء عصره وأجازته العلماء بالتدريس وأذنوا له بالإفتاء سنة (807 هـ / 1404 م) أنتج العديد من المصنفات بخط يده في علم الفقه، منها ثلاثة مؤلفات صغيرة كتبها على مختصر الشيخ خليل وشارحه صد الدين عبد الخالق وبهرام، كما له مصنف للتعليق على ابن الحاجب بين فيه الراجح مما فيه خلاف في العديد من المسائل الفقهية²⁰.

6- محمد بن عبد الوهاب بن محمد أبي نصر بن الجمال :

هو أحد العلماء المغاربة الذين اشتهروا في علم الفرائض وعلم الحساب ودرسهما بالمدينة المنورة فاستفاد منه العديد من طلاب العلم، ثم تولى منصب القضاء بالمدينة المنورة، وبعدها اتجه إلى مكة المكرمة واستقر بها وتولى منصب القضاء بها أيضا، وتولى مهمة التدريس والإفتاء بالمسجد الحرام²¹.

7- محمد بن سليمان بن داود أبو عبد الله الجزولي :

الجزولي (توفي 863 هـ / 1458 م) أحد العلماء المغاربة الذين عرفوا بتميزهم في علم الفقه، قصد مكة لتأدية فريضة الحج وعندما أكمل شعائر الحج اتجه إلى المدينة المنورة لزيارتها فجاور فيها سنة كاملة، كان فقيها قاضيا واشتغل بتدريس الفقه والإفتاء بمكة المكرمة حين جاور فيها بعد أن عاد إليها من المدينة المنورة، كما لمع وتميز في اللغة العربية²².

8- علي بن محمد بن محمد بن علي النويري المكي :

علي النويري (توفي 882 هـ / 1477 م) ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، دأب على حفظ القرآن الكريم والمتون في الحديث والفقه المالكي وأصوله، أذن له الطاهر المراكشي والبسطامي في الإفتاء والتدريس ولي تدريس الحديث بالمنصورة بمكة المكرمة، وتولى الإمامة بمقام المالكية وتفرغ بعدها للتدريس والإفتاء²³.

الخاتمة :

إن تعدد الأسباب التي دفعت بالمغاربة إلى الالتحاق ببلاد الحجاز والتي تتراوح بين دوافع دينية وأهواء ذاتية ورغبات علمية، أو حتى مقاصد تجارية، هي بحاجة قصوى إلى الدراسة والبحث والتنقيب، لأنها تعتبر مواضيع خصبة قد تفضي إلى إشكاليات أساسية.

ومما لا شك فيه أن المغاربة ساهموا بقسط وفير في جوانب من الوظائف العلمية، وأسهموا بشكل واضح وفعال في كل المناصب السلطانية في أقطار بلاد الحجاز، والملاحظ أن للعلماء المغاربة صيت واضح في جانب العلوم وخاصة العلوم الشرعية النقلية كالإفتاء .

وخلاصة القول أن وجود المفتين المغاربة ببلاد الحجاز خلال الحقبة الزمنية ما بين القرن (7 - 9 هـ) (13 - 15 م) كان له الدور البارز في إعادة إحياء المذهب المالكي وكان دورهم فعالا وأساسيا .

كما أن التقصي في كوامن الأهداف التي جعلت العلماء المغاربة يختارون جوار بلاد الحجاز يمكن أن يبين عدة لنا عدة معطيات تاريخية بالغة الأهمية، لهذا لا زال هذا الباب في حاجة كبيرة إلى طرقه من جديد من طرف جماهير الباحثين والعلماء المختصين نظرا لأهميته الواسعة .

المراجع:

- 1 - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر بأبناء العمر، تح : حسن الحبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1994، ج 3 .
- 2 - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة الحلبي، لقاهرة، ط1، 1349 هـ، ج 4 .
- 3 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ، ط3، 1414 هـ، ج 15 .
- 4 - أبو العباس الغبريني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة بيجاية، تح: محمد بن أبي شنب، دار البصائر، الجزائر، 2007 .
- 5 - أبو منصور الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق : أحمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 2001، ج14.
- 6 - بحاز إبراهيم، الدولة الرستمية 160-296 هـ / 777-909م "دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الثقافية"، جمعية التراث، الجزائر، ط2، 1993 .
- 7 - شمس الدين السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تق: طه حسين، مطبعة دار النشر الثقافية، القاهرة، 1989، ج 1 .
- 8 - عبد الجليل قريان، التعليم بتلمسان في العهد الزياني، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011 .

- 9 - عبد الرحمان الأنصاري، تحفة المحسن والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، حق : محمد العوسي المطوي، المكتبة العتيقة، تونس، ط1، 1970 .
- 10 - عبد الرحمان الحنبلي، حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع، المطابع الأهلية، الرياض، 1997، ج 7 .
- 11 - عبد الله محمد جمال الدين، مصير المسلمين الأندلسيين بعد سقوط غرناطة، بحوث الأندلس، دار المعرفة، 1994، ص 372 .
- 12 - عمر الجيدي، مباحث في المذهب المالكي في المغرب، الهلال العربية للنشر، المغرب، ط1، 1993 .
- 13 - القرافي، الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام، تح : عبد الفتاح ابو غدة، دار البشائر الاسلامية، بيروت، لبنان، ط 2، 1995 .
- 14 - القرافي، الذخيرة، تحقيق : محمد حجي، دار الغرب بيروت، دط، دت، ج 10 .
- 15 - مختار حساني، تاريخ الدولة الزيانية، منشورات الحضارة، الجزائر، 2009، ج 1 .
- 16 - المقرئزي، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تح : محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2002، ج3 .
- 17 - يوسف القرضاوي، الفتوى بين الانضباط والتسيب، دار الصحوة، القاهرة، ط 1، 1988 .

الهوامش:

¹ - ينظر : ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة الخليلي ، لقاهرة ، ط1 ، 1349 هـ ، ج 4 ، ص 473-474 ، مادة فتي .

- 2 - أبو منصور الأزهري ، تهذيب اللغة ، تحقيق : أحمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 1 ، 2001 ، ج14 ، ص 234 .
- 3 - ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1414 هـ ، ج 15 ، ص 145 ، مادة فتا
- 4 - القرافي ، الذخيرة ، تحقيق : محمد حجي ، دار الغرب بيروت ، دط ، دت ، ج 10 ، ص 121 .
- 5 - عبد الرحمان الحنبلي ، حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع ، المطابع الأهلية ، الرياض ، 1997 ، ج 7 ، ص 507 .
- 6 - يوسف القرضاوي ، الفتوى بين الانضباط والتسيب ، دار الصحوة ، القاهرة ، ط 1 ، 1988 ، ص 11 .
- 7 - القرافي ، الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام ، تح : عبد الفتاح ابو غدة ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1995 ، ص 195 .
- 8 - ينظر : عمر الجيدي ، مباحث في المذهب المالكي في المغرب ، الهلال العربية للنشر ، المغرب ، ط1 ، 1993 ، ص47-48 .
- 9 - شمس الدين السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، تق: طه حسين ، مطبعة دار النشر الثقافية ، القاهرة ، 1989 ، ج 1 ص 275 .
- 10 - بحاز إبراهيم ، الدولة الرستمية 160-296هـ / 777-909م "دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الثقافية" ، جمعية التراث ، الجزائر ، ط2 ، 1993 ، ص 390 .
- 11 - ينظر : عبد الجليل قريان ، التعليم بتلمسان في العهد الزياني ، جصور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2011 ، ص14-15
- 12 - عبد الله محمد جمال الدين ، مصير المسلمين الأندلسيين بعد سقوط غرناطة ، بحوث الأندلس ، دار المعرفة ، 1994 ، ص 372 .
- 13 - ينظر : مختار حساني ، تاريخ الدولة الزيانية ، منشورات الحضارة ، الجزائر ، 2009 ، ج 1 ، ص 101 .
- 14 - ينظر : عبد الرحمان الأنصاري ، تحفة المحسن والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب ، حق : محمد العوسي المطوي ، المكتبة العتيقة ، تونس ، ط1 ، 1970 ، ص 397 .

- 15 - أبو العباس الغبريني ، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في لمائة السابعة ببجاية ، تح: محمد بن أبي شنب ، دار البصائر ، الجزائر ، 2007 ، ص 93 .
- 16 - ينظر : المقرئزي ، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، تح : محمود الجليلي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 2002 ، ج3، ص206 .
- 17 - ينظر: ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأبناء العمر، تح : حسن الحبشي ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، 1994 ، ج 3 ، ص 114 .
- 18 - ينظر ابن حجر العسقلاني ، مرجع سابق ، ص 26 .
- 19 - ينظر : شمس الدين السخاوي ، المصدر السابق ، ج 7 ، ص 18 .
- 20 - ينظر : ابن حجر العسقلاني ، مرجع سابق ، ص 634-635 .
- 21 - ينظر : شمس الدين السخاوي ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 137 .
- 22 - ينظر : شمس الدين السخاوي ، المصدر السابق ، ج 7 ، ص 258 .
- 23 - ينظر : شمس الدين السخاوي ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 12-13 .